

غريب الحديث لابن قتيبة

أو في الرأي . وأحسبها ذهبَت في ذلك إلى بعض أقاربه .

وقولُها : تَوَخَّ - حيث ما توخَّي صاحبك تريد : تَحَرَّ - ما تَحَرَّيَّاه فإنَّهما ثكما الأمر ثَكَمًا أي : لَزِمَاه يعني أمر رسولُ الله صلَّى الله علَيَّهِ وسلَّم ولم يفارقه يقال : ثكمت المكان أثْكُمُهُ وثكمت الطريق إذا لَزِمْتَهُ وكذلك رمكتُ ورَجَيْتُ ومكدتُ بالمكان كلُّ هذا إذا أقمتَ به ولم تَبْرَح .

وقولُها : لم يَظْلِمَاه أي : لم يَعدِ لا عنه وأصلُ الظُّلَم : وضْعُ الشيء في غير موضعه ومثله في حديث ابن زَمَل : " كبُّورا رَاوَدَ لهم في الطَّريق فلم يظلموه يميناً ولا شمالاً " .

وقال أبو محمد في حديث عثمان رضي الله عنه إنَّ خَيْفان ابن عَرَابَةَ قَدِمَ عليه فقال له : كيف تركت أَفَارِيقَ العَرَب في ذي اليَمَن ؟ فقال : أما هذا الحيُّ من بَلَا حارث بن كعب فحَسَكُ أَمَرُ اس ومُسَكُ أَحْمَاس تتَلَطَّي المنيَّة في رِمَاحهم وأَمَّا هذا الحيُّ من أنمار بن بَجِيلَة وخَثْعَم فَجَوَّب أب وأولاد عِلَّاة ليست بهم قبلَّة ولا ذِلَّة صَعَابيب وهم أهلُ الأنابيب وأَمَّا هذا الحيُّ من همدان فأزَّجاد بُسُل مساعير غير عَزَل وأَمَّا هذا الحي من مَذْج فمَطاعيم في الجَدَّب مساريع في الحرب